

الوطني الفلسطيني.

الدائرة السياسية: نظراً لتزايد التضامن، على الصعيد الدولي، مع كفاح الشعب الفلسطيني العادل لاستعادة حقوقه الوطنية الثابتة وبسبب التضحيات الهائلة التي قدمها الفلسطينيون على الصعيدين، البشري والمادي، للدفاع عن قضيتهم ومن أجل استرجاع هذه الحقوق، تمتعت م.ت.ف. باعتراف واسع النطاق، بصفاتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، من قبل دول العالم وشعوبه المحبة للعدالة، في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. كما عززت موقعها، أيضاً، في نظر الرأي العام الغربي. وتعبيراً عن هذه المكانة الرفيعة لـ م.ت.ف. في الساحة الدولية، وعن رغبة المجتمع الدولي في تصحيح جزء من الأضرار التي ألحقت بالشعب الفلسطيني في أعقاب العام ١٩٤٨، وجهت دعوة إلى رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، لالقاء خطاب في الجمعية العمومية للأمم المتحدة بتاريخ ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤.

واعترفت الدول العربية، بالاجماع، بـ م.ت.ف. بصفاتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، خلال مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط، المغرب، العام ١٩٧٤. كما فعلت منظمة الوحدة الإفريقية وحركة دول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي الشيء عينه. وتتمتع م.ت.ف. بوضع مراقب في الأمم المتحدة، وتشارك في مدارات مجلس الأمن، بموجب القاعدة ٣٧ من قواعد ذلك المجلس الاجرائية المؤقتة. وبناء على هذه القاعدة، يعامل مجلس الأمن م.ت.ف. كدولة عضو في الأمم المتحدة وليست عضواً في مجلس الأمن^(٢٦). كما تتمتع م.ت.ف. بوضع مراقب في منظمة الوحدة الإفريقية، وهي الدولة او المنظمة غير الإفريقية الوحيدة التي تحظى بهذه الصفة.

ان من واجب الدائرة السياسية تمثيل م.ت.ف. والشعب الفلسطيني على الصعيد الدولي. فهي تؤدي مهام «وزارة الشؤون الخارجية» التابعة للمنظمة، وتدير كافة الشؤون المتعلقة بعلاقات المنظمة مع الدول الأجنبية؛ شأنها في ذلك شأن أية وزارة مماثلة في أية دولة اجنبية. ولها مكاتبها (سفاراتها) لتمثيلها في دول أخرى، وتقبل أوراق اعتماد السفراء الاجانب المعتمدين لدى م.ت.ف. ورئيسها (وزير الشؤون الخارجية) هو عضو في اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ويساعده فريق كبير من الموظفين. وتحت امره رئيس الدائرة السياسية هناك المدير العام، الذي يساعده رؤساء الاقسام المختلفة المسؤولة عن متابعة المسائل السياسية والعلاقات مع الدول الاخرى. وعلى هذا الصعيد، حققت م.ت.ف. نجاحات وانجازات هامة. فاذا كانت، لدى تأسيسها، ممثلة في جامعة الدول العربية، وفي بعض الدول العربية، وفي دولة اجنبية واحدة، هي جمهورية الصين الشعبية، فانها تحتفظ، الآن، بـ ٨٥ مكتب تمثيل دائم (سفارة) في الخارج، وممثلوها معتمدون لدى أكثر من ١٠٥ دول، من بينهم ٦٣ ممثلاً بصفة دبلوماسية، في دول افريقية وآسيوية وأميركية لاتينية واشتراكية وبعض الدول الغربية؛ ولتسعة عشر من مكاتب المنظمة وضع مكاتب اعلام، معظمها في دول أوروبا الغربية وأميركا وأستراليا؛ ولثلاثة مكاتب وضع مراقب؛ وهناك مكتبان معتمدان لدى الأمم المتحدة، احدهما في نيويورك والآخر في جنيف؛ ومكتب لدى منظمة اليونسكو في باريس. ولهذه المكاتب الثلاثة وضع مراقب لدولة غير عضو.

دائرة المنظمات الشعبية: يرأس هذه الدائرة عضو في اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. وهي مسؤولة، رسمياً، عن التنسيق بين مختلف اتحادات العمال واللجنة التنفيذية. وخلافاً لاتحادات العمال في دول أخرى، التي غالباً ما تكون منظمات شاملة لجميع نقابات العمال المختلفة في دولة معينة، تحتفظ النقابات الفلسطينية باستقلاليتها على الصعيد التنظيمي والسياسي والمالية. وسبق تأسيس بعض الاتحادات، مثل اتحادات الطلبة والعمال والمرأة، تأسيس م.ت.ف. وفي الحقيقة، كان